(165) يعبدون العجل القى الألواح من يده فكسرت. قال أبو جعفر (عليه السلام): كان ينبغي أن يكون ذلك عند اخبار ا تعالى إياه قال: فعمد موسى فبرد العجل من انفه إلى طرف ذنبه ثم أحرقه بالنار فذرّه في اليمّ قال: فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة فيتعرض بذلك الرماد فيشربه وهو قول ا: (واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم). أقول: وعلى هذه الرواية يشبه أن يكون حبهم للعجل صار سببا لشربهم اياه بالعكس مما مر. قل بئس ما يأمركم به إيمانكم بموسى والتوراة ان تكفروا بي إن كنتم مؤمنين كما تزعمون بموسى والتوراة ولكن معاذ ا لا يأمركم إيمانكم بموسى والتوراة الكفر بمحمد (صلى ا عليه وآله وسلم). (94) قل: يا محمد لهؤلاء اليهود القائلين بأن الجنة خالصة لنا من دونك ودون أهل بيتك وانا مبتلون بكم وممتحنون ونحن اولياء ا المخلصون وعباد ا الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شيء من سؤالنا إن كانت لكم الدار الآخرة الجنة ونعيمها عند ا خالصة من دون الناس محمد وأهل بيته ومؤمني امته فتمنّوُا الموت للكاذب منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذريتهما يقولون انهم اولياء ا من دون الناس الذين هم يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود تدّعون ذلك فقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منا الصادقون ولتزداد حجتك وضوحا بعد أن وضحت إن كنتم صادقين إنكم انتم المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم ثم قال رسول ا بعدما عرض هذا عليهم: لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فمات مكانه وكانت اليهود علماء بأنهم الكاذبون وان محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) وأصحابه هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا به. أقول: المشهور أن المراد بتمنيهم الموت تمنيه لأنفسهم لدعواهم انهم أولياء ا واحباؤه وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا فان في التوراة مكتوبا